

(وَكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيًا لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
صديق عدوي داخل في عداوتي
وأول من ود الصديق ودود
فلا تقرب مني وأنت صديقه
فإن الذي بين القلوب بعيد

تاريخ	يوم	الوقت	س	د	دقائق	ثانية	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن	تاسع	عاشر
١٤	السبت	٧	١٠	٥٣	١٢	١٢	٦	٠٦	٩	٢٦				
١٥	الأحد	٨	٥١	١٢	١٢	٠٥				٢٥				
١٦	الاثنين	٩	٥٠	١١	١١	٠٤				٢٥				
١٧	الثلاثاء	١٠	٤٩	١٠	١٠	٠٤				٢٤				
١٨	الأربعاء	١١	٤٨	٩	٩	٠٤				٢٤				
١٩	الخميس	١٢	٤٧	٧	٧	٠٣				٢٤				
٢٠	الجمعة	١٣	٤٥	١٢	١٢	٠٣	٦	٩	٢٣					

والشروع الجديد فضلا عن انه
يبيد البلاد من هذه الناحية ، فأن هنالك
فوائد جمة تظهر من ثنایا الشروط المدونة
في الامتياز المنوح ، ولكي يطلع القراء
على الفوائد التي تمنحها البلاد واهلها
والوافدون اليها من المسمون نذكر فيما يلي
اهم النقاط الواردة في الاتفاقية التي وقعت
بنوزو والمالة والسيد عبد القادر الجيلياني:

تتميزه بهؤلاء الملوك

تتميزه بهؤلاء الملوك الى روضة الخفس

في الانباء الواردة من نجد ان جلالة الملك ايده الله خرج الى روضة الخفس لترويح عن النفس وللصيد والقنص، وان جلالاته شرف في هذا الاسبوع بلدة الجمعة عاصمة مقاطعة السدير. وسيعود جلالاته في الاسبوع القادم الى الرياض اطال الله عمر جلالاته ذخراً للمسلمين والعرب.

حجاج بيت الله الحرام

حركة البواخر

جاءنا من رئاسة الكرتينات ومديرية مصلحة خفر السواحل بمكة مايلي: اجرت يوم ٢٨ شوال الباخرة الألمانية (قولدفلس) الى البصرة خالية. واجرت بتاريخه الباخرة (ممنون) الى بورسعيد وعليها راكب واحد. واجرت بتاريخه ايضا الباخرة (رحماني) الى بومباي وعليها ٥ ركاب. وبتاريخه رست الباخرة الروسية (صاموئيل) قادمة من الخديفة وعليها ٤٦ حاجاً ثم اجرت بتاريخه الى اوديسا. وبتاريخ ٢٩ منه رست الباخرة الانكليزية (رضواني) قادمة من بومباي وعليها ٧٣٩ طرد بضاعة ١٤٧٣ حاجاً منهم ٢٢ صغار ثم اجرت الى بومباي وعليها راكبان. وبتاريخه رست الباخرة الانكليزية (داليون) قادمة من طنجة وعليها ١٠٨ حاجاً مغرباً منهم ٤ صغار ثم اجرت بتاريخه الى بورت سويتنام وبتاريخه رست الباخرة الايتالية (اريترا) قادمة من مصوع وعليها ١٧ طرد بضاعة ٨٠ ركاب منهم واحد صغير ثم اجرت بتاريخه الى السويس وعليها ٦ ركاب منهم واحد صغير. ووصلت بتاريخه القعدة الباخرة تالودي قادمة من السويس وعليها ٢٣ حاجاً ثم اجرت الى بورت سوادان. ووصلت أمراً الباخرة مصوع قادمة من السويس وعليها ١٨ حاجاً ثم سافرت الى مصوع ووصلت يوم ٣ منه الباخرة تاليس قادمة من بنابوا وعليها ١٥٥ حاجاً منهم ١٤ صغار. وبتاريخه القعدة رست الباخرة الانكليزية (تالودي) قادمة من بورسودان وسواكن وعليها ٢٤٤ طرد بضاعة ٩٧ حاجاً سوداناً منهم ٩ صغار ثم اجرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٢ راكباً منهم واحد صغير.

صه الزهر

وصل مكة المكرمة من الهندلادافريضة الحج كل من مولوي السرحيم بخش من وزراء بها ولبور السابقين وعضو مجلس الشورى فيها وحضرة الواب نثار يار جنك من موظفي حكومة حيدر آباد، ومولوي احمد حسين ناظم الحرمين الشرقيين في حيدر آباد والدكتور يوسف سلجان والحاج وحيد الدين دهلوي والحاج محمد نسيم دهلوي والحاج نور علي شاه، والحاج عبيد الحفيظ صولت جنك فترحب بهم.

رقصة المذبوح

اذا تجمعت الاحن والمصائب فترقت على رأس الانسان، أفقدته كل منطق وعقل، وسلبت كل شيء، حتى فضيلة، بحيث يصبح بمنزلة ادوار آخي في غيائه صائبة موصلة الى الطريق المتوخاة، وليكنها في الحقيقة تجوية هزلية ترجع بصاحبها الى قري الى الورا ومن هذا القبيل هذه القصة الباغية المتناجرة بالدين والوطنية، فقد أصابها مصائب وويلات منذ الساعة الاولى التي حاولت فيها تمكيد صغر الأمن في البلاد حتى هذه الساعة فاقدمتها الصواب وأهدتها عن حجة المنطق فكانت أعمالها محل هزؤ وسخرية واشفاق ايضا. لقد كانت فتنة عمير هذه التي علم الناس قاطبة امرها، وكانت خاتمتها الفوز المبين لحكومة جلالاته الملك، والفشل والخيبة لوفدي نارها، ومثيرى اوراها ويظهر ان هذه الخيبة والفشل قد امتدت بصيرتها فاحت تنلس لدهها الخرج من هذا الموقف الحزى فلم يجد امامها ما يروح عن نفسها غير اصطناع الاخبار وتلقيق مقالة محشوة بالكاذب قد تقوم مقام السيف والمدفع، فتعمل المقالة ما عجزت عنه البنادق، وان الاحلام والاوام تذيب امامها الحقائق والوقائم. والحقيقة ان المهازيل التي تريد هذه القصة غيبتها اليوم بعد فشلها هي رقصة المذبوح أشبه تضرب برأسها ذات القرن وذات الشك من ألم الضربة المؤلمة الموحجة.

تقول الامثال: قد استطيع أن تخدع بعض الناس كل الاوقات، وكل الناس بعض الاوقات، ولكن لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الاوقات. وقد حاولت هذه الدثة في موافف عديدة، وفي ازمة مختلفة ان تخدع وان تكذب، ولكنها ان افلحت في بعض الاوقات بان خدعت بعض البسطاء السذج من الناس، فانها لم تجد من غيرهم من يستمع لكلامها ولا من يقيم له وزناً، لانها كاذبة مضلة في اعمالها واقرارها، والمثل يقول حبل الكذب قصير مهما طال عليه الامد، وكاذب هذه القصة العاتية صارت مرفوفة في كل مصر وبلد، يضرب بها الامثال بين الناس، ولذلك زناه بانفسنا ان نرجعها في مناقشة هذه القصة الحساب واخراج القراء بسرد اضافيلها، فلتقل ما تقول وتكذب وتلغ في مآشاهما الكذب والتلقيق فليس يضير الحقيقة كذبها وتلقيقها: «قل مرتوا بنيتكم».

صه الزهر

وصل مكة المكرمة في هذا الاسبوع كل من الشيخ عبد الرحمن ماسوتين امام جامع توسيلوفي بكين ووكيل مدرسة المعلمين الاسلامية فيها والشيخ عبد الله الصديق جوين سكرتير مدرسة المداهين الاسلامية ومدير معامتها وحرر مجلة نضارة الهلال في بكين، والشيخ لقمان جان بونجي عضو المجلس الاعلى للمدرسة المذكورة ايضا قادمين من الصين لاداء فريضة الحج، بمدان زاروا بعض البلاد الاسلامية فترحب بهم.

هذه افتتاح اوتيل مكة المكرمة

اهلته مساء يوم الثلاثاء ادارة الاوتيلات بمكة المكرمة حفلة افتتاحية بمناسبة تأسيس أول فندق في مكة المكرمة حضرها كبار رجال الحكومة وفريق من الموظفين والاعلمين وحجاج بيت الله الحرام وكانت الادارة اعدت القاعة الكبرى في فندق الافتتاح، ولما وافت الساعة العاشرة بعد العصر من اليوم المذكور توافد المدعوون الى الاوتيل، فكانت موظفوه يستقبلونهم في مدخل الدار.

ولما اكتمل عدد المدعوين افتتحت الحفلة بأى من الذكر الحكيم القاها الشاب سالم حجازي ثم وقف الاستاذ الشيخ عبد السلام غالي مدير الاوتيل فلقى خطاباً ممتازاً عن القنات واهميتها وعن الترتيبات المتخذة في هذه الفنادق المنشأة حديثاً لراحة الوافدين الى بيت الله الحرام، وأشار الى المساعدات القيمة التي قدمتها الحكومة لتسهيل الاحمال وتنظيمها على احسن طراز.

ثم خطب الاستاذ الشيخ احمد غزوي باسم لجنة الحج فبحث في القوائد التي يجنبها البلاد من جراء سعيها في تأمين راحة الوافدين الى هذه الديار المقدسة، وتكلم عن اهمية الفنادق في الخارج والمساكن العظيمة التي تبذل لتنظيمها نظماً يستمرى بسببها افئدة الزائرين، ثم عرج على البيت في قوائد الاوتيلات من ناحية ثانية وقد قل ان في الحجاز اما كن يمكن ان تعتبر من احسن اما كن الاصطيف في العالم، وان استفادة البلاد من هذه المصايف تتوقف على العناية بتأمين راحة المصطافين، فاداه وجهت العناية الى هذه الناحية ايضا فقبل الناس من مختلف الاقطار عريضة مصال الصيف في هذه الاماكن التي تعادل في حسن مناخها بلاد سويسرا وبنان.

وبعد ذلك تكلم شاب من اساتذة مدرسة الناح فلقى خطاباً في الجهود العظيمة التي قامت بها حكومة جلالاته في سبيل تأمين راحة الحجاج والنهوض بالبلاد نهوضاً يتناسب مع مكانتها ومقامها.

ثم وقف سعادة الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية، فتكلم عن العوامل الداعية لتأسيس هذه الفنادق فقال:

الاحصاء الصحي

احصاء صحي من الاسبوع المنصرم ٢٩ شوال سنة ١٣٥١ لمكة والمدينة وجدة

الاصابات بالامراض المنارية					
جدري	سل الرئة	زهرى	تيفوئيد	الحمى	الحمى
٦٧	٧	٢	١٨	١	٩٨

الوفيات بالامراض المنارية					
جدري	سل الرئة	زهرى	تيفوئيد	الحمى	الحمى
١	١	١	١	١	١

الوفيات بالامراض المعدية			
رجال	نساء	اطفال	المجموع
١٧	٣٢	٢٦	٧٦

العيادات العامة				
بلغ عدد المراجعين لمستشفيات ومستوصفات الصحة العامة (١٨٩٤) شخصاً منهم (١٨٥) بالامراض المعدية و (١٢١) بالامراض الالدية و (٢٩) بالامراض النسائية.				
حركة المستشفيات				
الموجود القديم	الداخرون	الخارجون	المتوفون	الباقى
١٢٠	٥٦	٤١	١١	١٢٤

لقطات

١ -

بتاريخ ١٤ شوال وجدت ادارة الشرطة بالعاصمة سجادة قطن بسوق الصغير وأخيرا سلمتها لصاحبها عبد الله الجعفري من سكان محلة الشامية

٢ -

وجد في ١١ شوال في عين باب السلام كنف يخوى على جواز سفر باسم عطا الله بن خليل، واوراق دشت سلمت لصاحبها عطا الله المذكور. ووجد في ١١ منه في سوق التجارة بالطور اسود سلم لصاحبه سالم بن يحيى التكروري. ووجد في ٢٣ منه في باب السلام حبل قديم مستعمل سلم لصاحبه محمد صالح بخاري. ووجد في ٢٣ منه في المسجد النبوي شرف

دوت مستعمل ابيض. ووجد في ٢٤ منه في المسجد النبوي شرف شاش مستعمل مع شائله تحتوي على حق فارغ وقروش ١٠، ١٠.

ووجد في ٢٥ منه في المسجد النبوي قطعة دوت جديدة بقدر ارشرين

ووجد في ٢٦ منه في المسجد النبوي نظارة عدد ٣ مع محفظتها ومحفظة بلا نظارة.

ووجد بتاريخه في المسجد النبوي سبعة ومسط وكيس باطنه قروش ٣ وبارو ١٠

وجدت ادارة شرطة المدينة المنورة الاشياء المذكورة اعلاه، وقد سلمت قسماً منها لصاحبها وبقي القسم الآخر عندها فلى من فقد شيئاً من ذلك مراجعها لاستلامه.

٣ -

سلم الكيس المحتوى على ريالين عربى -

و ٢٢ غرشا للشيخ محمد سيد قدا

ووجد بتاريخ ١٥ شوال بالمطاف احرام قطن دولبن ابيض وسلم لصاحبه عثمان بن محمد البرقاوى

وبتاريخه وجد امام سبيل زمزم احرام قطن اصفر وسلم لصاحبه يحيى الدين بن امين الهندى

وبتاريخ ٢٥ منه وجد عند باب اجياد منديل ابيض باطنه تسارح ومناسك الحج وسلمت لصاحبها الحج محمد عظيم ساجاني من حجاج السيد محمد المروزي

وبتاريخ ٢ ذوالقعدة وجد في حجر اسماعيل جلالة للعلاء وسلمت لصاحبها الحاج نظام الدين بن برأة على ساجاني من حجاج المطوف جميل بكر ابو السعود

وجدت ادارة الحرم المكي الاشياء المذكورة اعلاه وسلمتها الى اصحابها وللايات حرد

٤ -

اعلان

٥ -

اعلان

٦ -

اعلان

٧ -

اعلان

٨ -

اعلان

٩ -

اعلان

١٠ -

اعلان

١١ -

اعلان

١٢ -

اعلان

١٣ -

اعلان

١٤ -

اعلان

التيارات السياسية

التيارات السياسية

تكام المستر مكندونالد في مجلس النواب البريطاني من المفاوضات المقبلة بين إنجلترا وأمريكا فقال رداً على بعض الأسئلة ان الحكومة البريطانية وافقت على ان يتناول البحث المشاكل الاقتصادية المالية التي تهم الحكومتين فضلاً عن مسألة الديون . والفرض من ذلك السعي الى إنعاش التجارة وإعادة الرخاء الى العالم على أن تسوية مسألة ديون الحرب شرط جوهرى لهذا الاتعاش ولكن الحكومة البريطانية كانت وما زالت ترى أن هناك عدداً من العوامل الاقتصادية والمالية التي لا بد من معالجتها . فن دواعى سرورها أن تستعرض جميع هذه المشاكل بالاتفاق مع الولايات المتحدة .

ثم قال المستر مكندونالد رداً على سؤال آخر أن الفرض من ارسال وفد انجليزي الى أمريكا هو الاتصال بحكومة الولايات المتحدة لكي تستطيع إنجلترا وأمريكا أن تسيرا جنباً الى جنب لمواجهة المشكلة الكبرى التي لا بد من حلها قبل الوصول الى تسوية . وتود الحكومة البريطانية ان تصل الى اتفاق مع الحكومة الأمريكية يسمح لها بأن تواصل السير على سياستها الاوروبية .

وسيسافر السررونالد لندسى سفير إنجلترا في واشنطن الى مقر وظيفته ، وسيباحث المستر روزفلت عند وصوله في القواعد التي تنبع في المفاوضات المقبلة بين إنجلترا وأمريكا . وقد عين المستر بيولى السكرتير المساعد مستشاراً مالياً لاسفارة البريطانية في واشنطن . وقد جرت الحكومة البريطانية على هذه الخطة من قبل وعينت مستشارين ماليين لعدد من سفارتها في الخارج .

خطأ معاهدة فرساي

نشرت إحدى الصحف مقالاً للسيورولان الاشتراكي أحد أعضاء مجلس الشيوخ والمساعد الرئيسى للسيورولان وزير الخارجية البلجيكية السابق قال فيه أن مفاوضات شبيهة بالسياسة جرت بين الدكتور شاخ والمسيو دولاكروا بمعرفة الحكومتين الألمانية والبلجيكية لاحادة مقاطعتي أوبن وملادي الى ألمانيا ولهذا التصريح أهميته لان المقامات الرسمية البلجيكية تؤكد أن الحكومة البلجيكية لم تخطر لها في بال أن تميد هاتين المقاطعتين الى ألمانيا على ان المسيو رولان يقول أن تلك المفاوضات انقطعت احابة بطلب الحكومة الفرنسية لانها لا تريد إيجاد سابقة لتعديل معاهدة فرساي

وظائف شاعرة

بما ان ادارة البرق والهيد يمكنه تحتاج الى ممررين للخطوط التليفونية براتب لكل منهم اربعمائة قرش اميرى شهرياً بشرط ان يكونوا حازين للشرائط الآتية .

- ١ - ان يكونوا من ابناء هذه البلاد
 - ٢ - ان يكونوا صليحي البنية ونشيطين
 - ٣ - ان يكونوا من ذوى الاخلاق والسيره الحسنة
 - ٤ - لهم المام ولو قليلاً بالقراءة والكتابة
 - ٥ - لا يتجاوز سنهم ٢٥ سنة
- فكل من يرى في نفسه الكفاءة فليراجع المديرية العامة للهيد والبرق بمكة .

التسليم الجوى

شرعت اللجنة الجوية لمؤتمر نزع السلاح في وضع مشروع على وضعه الاوردلوندري وزير الطيران البريطاني بأنه « سيكمل لجميع الامم الحماية الحقة من الوان القزع الذي لا عدة الخيلة ، ينبغي سبقي لها استخدام الطيران السلي النافع الملازم » .

وكان اجتماع هذه اللجنة بناء على قرار أصدرته اللجنة العامة للمؤتمر « للبحث في امكان الطيران البحري والحرى والجوى والقاء القنابل من الجو مع فرض الرقابة الفعالة على الطيران المدني » .

وفدأتى الاوردلوندري خطاباً أشار فيه الى الخطر الذي يهدد الاهالى المدنيين من جراء سوء استخدام الطيران قائل : ان تطور الطيران في العشرين السنة الاخيرة قد أدى الى الاغارة على المدن والمواطن التي يسكنها الاهلون البعيدين عن الحدود ، وكل عام يمر ، يشهد زيادة في السرعة وقوة الآلات الى حد انه قد يكون في الامكان الاغارة جويامن اقصى اوروبا الى اقصىها ، وحتى المحيطات لم تعدوا فيه من شر هذه الغارات ، ولما كانت الطائرات ، سواء أ كانت مدنية أم حربية ، تزداد في استنفاد الوقت والمساكنة ، فان العالم اصبح كقارة واحدة واستطرد قائلاً انه تحول حق تكرار التصريح ، بالنيابة عن الحكومة البريطانية وهو التصريح الذي أدى به السيرجون سيمون في شهر نوفمبر الماضى بان حكومة المملكة المتحدة على استعداد لأن تشارك مع العالم في قبول الفاء صناعة الطائرات البحرية والحرية والقاء القنابل من الجو - علنا الافراض البريسية ، وعرضه خطة أن يرضع مشروع على الاشراف الدولى على الطيران المدني افراخ يجمع جميع احتمالات سوء استخدام الطيران المدني للاغراض الحربية .

ومن الواضح ان منع صناعة الطائرات الحربية والاتفاق على عدم استخدام هذا السلاح البالغ في الشدة لا يمكن أن يثبت في الحقيقة ، شعور الطائفة طاملاً أنه لا يوجد فعال بان الطيران المدني لا يساء استخدامه .

وعلى ذلك فان المشكلة المروضة على اللجنة هي اسداء التصريح بالقيام بعمل هذا التنظيم للطيران المدني بحيث يكفل الفاء الطيران الحربي والبحري والقاء القنابل من الجو بدون هذا التنظيم يزداد الخطر على السلام العالمى بدلان تلاميذ والقضاء عليه .

وينبني على الأقل أن يتوفر شرطان في أى مشروع من هذا القبيل فهو ينبغي ان يمنع كل احتمال لاستخدام موارد الطيران المدني للاغراض الحربية في حالة نشوب حرب ، وينبني الا منع او يمتنع أن تتطور من تطورات الطيران في أية عملة للاغراض المدنية والتجارية أو يقيد حرية عالم التجارب والبحاث .

وأشار الاوردلوندري فيما يتعلق بالفرض الاول الى ان قراره يوليويينس على استعداد ببعض المناطق ولكن ينبغي أن تكون هناك وسائل لتفهم الطائرات المدنية الموجودة في تلك المناطق من ان تكون ملائمة للاغراض الحربية أما ما يخص بالشرط الثاني ، فانه مما لا يمكن ان يتصوره العقل أن يكون العهد الذي يتعهد به الى تنمية الطائفة وحسن النية بين الامم - مقصود انه منع حرية تطورها يمكن أن يكون أم حائل في وقتنا الحاضر لتجميع المواصلات السلمية وتحسين الروابط الودية والتجارية بين الامم .

التيارات السياسية

تركيا

عرض فريق من التجار البولنديين رغبته الى مكتب الصادرات في شراء كميات كبيرة من القمح والقواك الجففة مقابل تسليم منسوجات قطنية بولونية بقيمتها وفي نفس الوقت دعا مكتب الصادرات جميع المنتجين الذين يعتمدون عن اسواق جديدة الى الاشتراك في المعارض والاسواق العامة التي ستقام في بحر هذه السنة في مختلف البلاد واعلن المكتب عن استعداده لمساعدة لكل من يشترك في المعارض المذكورة .

قررت وزارة المعارف العمومية ان يكون الطلبة الذين يرغبون في تاتى العلوم الدينية في الجامعة ملعين باللغتين العربية والفارسية وان يؤدوا امتحاناً فيها قبل التحاقهم .

يقول رجب بك كاتم السراى العام للحزب الشيعى بان الحكومة تدرس مشروعا قدمه لها الحزب وخصصاً لجعل الاذاعة بالراديو أداة تعليم وثقافة . والمشروع يتناول تحسين محطات الاذاعة وعمل برامج لاحاطة علم الجمهور يومياً بحوادث العالم والاكتراعات من كل نوع وانشاء محطات استلامية في جميع نواحي الشعب والمنتديات والاجامات الاخرى في أنحاء الجزيرة مدتها وقرها . وتنفذ هذا المشروع يتطلب صرف ما يقرب من ٨٠٠ ألف ليرة

صرح رئيس الوزارة عصمت باشا في حديثه عن الطريقة التي تتبعها المدارس الاولى التي زارها أثناء جولة التفتيش الاخيرة بان الجمهورية تعير اهلها هذه المدارس التي تكون رجال المستقبل وأظهر ارتيحا لهبدأ الذي تبنيه الاقاليم وهو تعليم أولاد القرويين في مدارس القرى ليشتقوا مهنتين بمجاعة الريف .

ايران

أوفدت الحكومة الإيرانية الى الاراضى الواقعة في نواحي زرد اخصائياً مديناً ليقوم بتدقيقات في تلك الاراضى المأوى بمعدن الحديد وعند ما يثبت الاخصائى المذكور من تحقيقاته وتقديم تقريره الى الحكومة يشترع حالاً باستخراج الحديد من هذه الاراضى التي يؤمل أن تأتي بفائدة كبيرة على خزينة الدولة

الافغان

طلبت حكومة الافغان من وزارة المعارف التركية في انقرة أن تعدها باستاذ من أسانذة الترك لتستعين به على تنظيم برنامج لاصلاح انظمة التعليم في بلادها وقد وقع الاختيار على الاستاذ أمين حالى بك من مدرسى التاريخ في الجامعة التركية وسيسافر قريباً الى « كابول » عاصمة الافغان للقيام بهذه المهمة .

وادخلت الايدي الى اوساطهم بحثاً عما عسى ان يكون فيها ، ثم استعملوا بعد ذلك هل عديم غريما وجدوا لهم ام لا ؟ وفي أثناء ذلك ذهب كثير من اسباب الناس ، لاختلاط الايدي وتكاثر الزحام ، ثم اطلقوا بعد موقف من الذل والحزى عظيم ، تسأل الله ان يعظم الاجر بذلك . وهذه لاحالة من الامور المألوس فيها على السلطان الكبير المعروف بصالح الدين ولو لم يزل على ما يؤثر عنه من العدل وايتار الفرق لزال ذلك وكفى الله المؤمنين تلك الخطة الشاقة واستودوا الزكاة على أجل الوجوه ، وما لقينا ببلاد هذا الرجل ما يلزم به قبيح لبعض الذكر سوى هذه الاحدثة التي هي من تشدد الدواوين .

نفقاته وشققته ومشقته وحال المسلمين الاولين والمعاصرين فيها

بقلم العلامة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا منشئ مجلة المنار

في هذه البليل سبل الله من الشدائد والمعانم راضين من الله محتسبين الاجر عنده ، لتكون عبرة لمن يتذكر ويحشى الله عز وجل ، ويشكر نعمه على اهل هذا العصر .

مشقات الحج ونفقاته في القرن

السادس الهجري

إن العالم الكتاب الشاعر الاديب القرطابى الاندلسى صاحب الرحلة المعروفة برحلة ابن جبير قد حج البيت الحرام ثلاث مرات ، خرج الاولى من غرناطة لثمان من شهر شوال سنة ٥٧٨ ثم ركب البحر من سبتة في مركب لاروم الجنوبيين في ٢٨ منه قاصداً الاسكندرية ، وبعد حجه والمساهمة بالعراق فسورية ما ، الى الاندلس في البحر وبقى فيه احوالاً عظيمة منها انكسار مركبهم . وما وصل الى بلده غرناطة إلا لثلاثين بتين من الحرم سنة ٥٨١ وكان في أثناء هذه الرحلة يقيد ام ما رآه وما سمعه وما ألم به هو ومن معه فكان ذلك كتاباً حافلاً ملى (تذكره بالاخبار ، عن اتفاقات الاسفار) واشتهر برحلة ابن جبير

وانى انقل منه هنا بعض ما كتبه من خبراته في الحجاج في الاسكندرية وفي صيد مصر ثم في جدة ثم الحجاز الاعظم ليكون عبرة لآخرنا من المصريين وللسائر المسلمين ، فيشكروا نعم الله تعالى عليهم بما من على عباده من تيسير إقامة هذا الركن العظيم من اركان الاسلام في هذا العصر وقلة نفقاتها . قال رحمه الله تعالى :

حال الحجاج

في الاسكندرية والصعيد

في القرن السادس سنة ٥٧٨ هـ

قال ابن جبير في حوادث شهر ذي الحجة سنة ٥٧٨ أوله يوم الاحد نأى يوم زولنا بالاسكندرية فن أول ما شاهدنا فيها يوم زولنا أن طلع أمراء الى المركب من قبل السلطان بها لتقييد جميع ما جاب فيه فاستعصر جميع من كان فيه من المسلمين واحداً واحداً وكتبوا أسماءهم وصفاتهم وأسماء بلادهم ، وسئل كل واحد عما لديه من سلع او ناض ليؤدى زكاة ذلك كله دون ان يبحث عما حال عليه الخول من ذلك او ما لم يمل ، وكان اكثرهم متفحصين لاداء الفريضة لم يصعبوا سوى زاد لطريقهم فلزموا اداء زكاة ذلك دون أن يسأل هل حال عليه حول اولاً ؟

واستنزل احمد بن حسن منا ليسأل عن أبناء المغرب ، وسلم المركب ، فطيب به صرعبا على السلطان اولاً ثم على القاضي ثم على اهل الديوان ، ثم على جماعة من حاشية السلطان . وفي كل يستفهم ثم يقيد قوله ، ونفى سبيله وأمر المسلمين بتزليل اسبابهم وما فضل من اذوتهم ، وعلى ساحل البحر اعران يتوكلون بهم ويحمل جميع ما انزلوا الى الديوان ، فاستعدوا واحداً واحداً واحصر ما يسكل واحد من اسباب ، والديوان قد غص بالحام ، فوقع التفتيش لجميع الاسباب ما دق منها وما جلي ، واختلط بعضهم ببعض ،

كان على كثير من المسلمين يحجون بيت الله عز وجل مشاة احتساباً لزيادة الاجر لا للمعجز عن الراحة ، حتى ان هارون الرشيد أعظم ملوك الارض في عصره ثروة وترا فاعظمة حج ماشياً ولكن كان يفرش له الابداد مرحلة بعد مرحلة فيطأ عليه .

وكان الناس يحجون من ابعد اقطار الارض عن الحجاز كالمغرب الأقصى والاندلس من جهة الغرب والهند والصين من جهة الشرق اما برأ فقط واما برأ ويجراً فيقطع أحدهم المسافة في سنة أو سنتين أو أكثر وينفق الآلاف الكثيرة من الدراهم والدنانير مما يهدمه لهذا ذلك من أطيب كسبه ، ويعد اتفاقه أفضل ما يدخر مائتة ربه ، فإذا هو عاد الى وطنه حيا سالماً اقيمت له الاحتفالات في اهلته ، ووجهت اليه الهانى من صحبه ، ومن الادباء والشعراء في وطنه ان كان من اهل العلم والادب أو الوجاهة والثروة وانما لانزال ترى بقية هذه الاحتفالات والتهانى للحجاج في هذه البلاد القريبة من الحرمين الشريفين في هذا العصر الذي قربت فيه المسافة وسهلت فيه المواصلات ، وصار من الممكن للمصري أن يسافر من مصر في أوائل ذي الحجة الحرام الى مكة المكرمة فيجى بهم المناسك في منتصفه ولا يلبث ان يعود الى وطنه في الاسبوع الثالث منه اذا لم يزد الحرم النبوى الشريف ، ولولا الحجر الصحى الاحتياطى لما استغرق سفر الحجاج شهر ذي الحجة كله ذهاباً وإياباً ينتهى الراحة والرفاهة الى كان يعجز عنها الملوك في القرون الماضية .

وأما نفقة الحج الرسمية فقد وضعت حكومة الحجاز تعريفه علم منها انه يمكن للرجل أن ينفق على حجه بضعة جنيهات فقط بدون الزيادة ومع الزيادة بضعة عشر جنيهاً ، وقلمنا تصل نفقة ركاب السيارات في الحج والزياراة الى لا بد منها الى عشرين جنيهاً ، وقد كنت اعددت لحجى الاولى مع والدة رحما الله تعالى مائة جنيه ذهبية وانما لم انفقها كلها لاني كنت ضيفاً لثلاثين رجلاً والله تعالى مله وجودى في الحجاز ، كما كنت في الحجة الثانية ضيفاً لثلاثين رجلاً طال الله بقاءه موقفاً للاصلاح .

ومن اغرب اصرام المسلمين في هذا الزمان اننا نسمع من بعض حجاجنا ونقرأ لبعضهم من المقالات في الجرائد من التبرع والشكوى من نفقات الحج ومتاعبه ما يدل على الدلالة على ضعف دينهم وعدم الاتفاق في سبيل الله ونيل القربات عنده من المعانم ، ويستبعدون لانفسهم الطمن في الذين يخفون الحجاج في حلهم وترحالهم وطعامهم وشرابهم ومناسكهم وتعليمهم المناسك وصحبهم في أثناء ادائها وفي غير ذلك من الزيارات والطمن في حكومتهم ايضا مما يحشى ان يكون آية على ان حجاجهم غير مبرور ولا مقبول عند الله تعالى لهذا رأيت ان انشرهم في هذه الايام من اشهر الحج آثاراً تاريخية من حج المسلمين في القرون الوسطى التي كاد حال اهلها في الدين دون حال من قبلهم في خير القرون ، وما كانوا يقاسونه

